معرفة

ALLAH KNOWING

Knowingallah.com

إسم الله التواب

- ما ورد في القرآن الكريم
- في ورد في السنة النبوية
- حال السلف مع الإسم
- كيفية التعبد بالإسم
- مواد مجمعة (مقالات - مرئيات - صوتيات - كتب)

knowingallah.com

اسم الله (الحسيب)

قال تعالى:

{الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا} [الأحزاب: 39]

{وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا} [الطلاق: 3]

قال ابن القيم – رحمه الله-:

وَهوَ الْحَسِيبُ كِفَايَةً وَحِمَايَةً ** وَالْحَسْبُ كَافِي الْعَبْدِ كُلَّ أَوَانِ**

العناصر الرئيسية للداتا:

- التعريف باسم الله (الحسيب):

الحسيب: يجوز أن يكون من حسبت الحساب ويجوز أن يكون أحسبني الشيء إذا كفاني.

وقال الشاعر:

(ونحسبه إِن كَانَ لَيْسَ بجائع ...)

فالله تعالى محسب أي كاف فيكون فعيلا في معنى مفعل كأليم ونحوه ويجوز أن يكون من حسبت الحساب فالله تعالى محسوب عطاياه وفواضله

وقال الشاعر:

(إن يدع زيد بني ذهل لمغضبة ... نغضب لزرعة إن الْفضل مَحْسُوب)

[تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج 1/49].

هو العليم بعباده، كافي المتوكلين، المجازي لعباده بالخير والشر بحسب حكمته وعلمه بدقيق اعمالهم وجليلها.

والحسيب بمعنى الرقيب المحاسب لعباده المتولي جزاءهم بالعدل، وبالفضل، وبمعنى الكافي عبده همومه، وغمومه، وأخص من ذلك أنه الحسيب للمتوكلين {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ} أي كافيه أمور دينه ودنياه.

والحسيب أيضاً هو الذي يحفظ أعمال عباده من خير، وشر، ويحاسبهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} أي كافيك وكافي أتباعك، فكفاية الله لعبده بحسب ما قام به في متابعة الرسول ظاهراً وباطناً، وقيامه بعبودية الله تعالى"

[تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي 1/182].

قال الحليمي: ومعناه المدرك للأجزاء والمقادير التي يعلم العباد أمثالها بالحساب من غير أن يحسب، لأن الحاسب يدرك الأجزاء شيئا فشيئا ويعلم الجملة عند انتهاء حسابه ، والله تعالى لا يتوقف علمه بشيء على أمر يكون، وحال يحدث، وقد قيل: الحسيب هو الكافي، فعيل بمعنى مفعل تقول العرب نزلت بفلان فأكرمني وأحسبني أي أعطاني ما كفاني حتى قلت حسبي.

[الأسماء والصفات للبيهقي 1/126].

- التعبد باسم الله (الحسيب):

1- العلم بأن الله تعالى هو الحسيب الحق الكافي عباده جميع ما أهمهم من أمور دينهم ودنياهم:

فلا حسيب ولا كاف غيره سبحانه، {وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا} [الأحزاب: 39]، يكفي عباده إذا التجؤوا إليه ، واستعانوا به ، واعتمدوا عليه.

2- اعتماد القلب على الله عز وجل واستناده وسكونه إليه واستسلامه بين يديه:

بحيث لا يبقى فيه اضطراب من تشويش الأسباب ولا سكون إليه، بل يخلع السكون إليها من قلبه ويلبسه السكون إلى مسببها.

3- حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا:

فاحسب الساعات والأيام واملأها بالأعمال التي يحبها الله ويرضاها، فكل ما قدمته في دنياك محسوب وستراه يوم القيامة، فسبحان الحسيب الذي حفظ على عباده كل ما عملوه من خير أو شر، وعلم ما يستحقون من الجزاء ومقدار مالهم م الثواب والعقاب ويوفيهم ذلك عند رجوعهم إليه.

[كتاب التوحيد، أسماء الله الحسنى في ضوء القرآن والسنة، محمد بن إبراهيم التويجري 687- 689].

4- إيمانًا واحتسابًا:

من فوائد الاحتساب

- امتثال لأمر الله و متابعة لرّسول الكريم.
- يزكّي العمل فيتضاعف رصيد الإيمان والحسنات
- سبب للإخلاص والبعد عن شبهة الرياء فلا تريد من أحد جزاء ولا شكورا لأن النية محلها القلب...فمن يطلع على القلب غير الله؟
- من علامات حسن الظن بالله، فأنا أعمل العمل الصالح وأنا أحسن الظن بربي الكريــم أنه سيقبل عملي مع تقصيري وجهدي
- سبب لتقوية العزم، فحتى لو كسلت في وسط العمل فمجرد ما اتذكر الثواب والأجر أرجع أنشط مرة أخرى
- المداومة على الاحتساب تجعل الحياة كلها طاعات، فجميعنا نصوم رمضان كباقي الناس في كل عام، لكن العاقل من يستفيد من كل لحظة فيه فيحتسبها طاعة، فيأخذ الثواب على حسب عدد النوايا التي عددها في العمل الواحد
- بالاحتساب توهب لك أعمالك عند طروء عذر شرعي منعك من القيام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إذا مرض العبدُ أو سافر، كتب اللهُ تعالى له من الأجرِ مثلَ ما كان يعملُ صحيحًا مُقيمًا " - صحيح الجامع –

- الاحتساب يزيد العبد رفعة عند ربه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : "إنك لن تُخَلَّفَ، فتعمَلَ عملًا تبتغي به وجهَ اللهِ، إلا ازدَدتَ درجةً ورِفعَةً" - صحيح البخاري.

5- الدعاء باسم الله الحسيب:

عن أبي الدرداء أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "من قال إذا أصبح وإذا أمسى حسبيَ اللهُ لا إلهَ إلا هو عليه توكلتُ وهو ربُّ العرشِ العظيمِ سبعَ مراتٍ كفاه اللهُ ما أهمَّهُ"

عن عائشة أم المؤمنين: سمعتُ رسولَ اللهِ - ﷺ - يقول في بعضِ صلاتِه: "اللهم حاسبني حسابًا يسيرًا، قلتُ: يا نبيَّ اللهِ ! ما الحسابُ اليسيرُ؟ ! قال: أن ينظر في كتابِه، فيتجاوز عنه؛ إنه من نوقشَ الحسابَ - يومئذٍ - يا عائشةُ هلك".

- الشبهات حول اسم الله (الحسيب):

الشبهة الأولى:

يقول القائل: هل سيحاسب الله جميع الخلائق في وقت واحد؟

الرد عليها:

الظاهر عدم حساب الناس كلهم في وقت واحد.

قال تعالى: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا {فاطر:44}، ولكن هل يحاسب الله الناس كلهم فعلاً في وقت واحد فهناك تفصيل في المسألة، فالأنبياء والشهداء اختلف في حسابهم هل يحاسبون أم لا.

وأما غيرهم فالظاهر تفاوتهم فأول من يحاسب هم أمة الرسول صلى الله عليه وسلم، لما في الحديث: نحن آخر الأمم وأول من يحاسب يقال أين الأمة الأمية ونبيها فنحن الأخرون الأولون. رواه ابن ماجه وصححه الألباني.

وفي حديث مسلم: نحن الآخرون من أهل الدنيا الأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق، وهم يحاسبون على حقوق الله أولاً وأولها الصلاة ثم على حقوق العباد وأولها الدماء. كما قرره المباركفوري.

https://www.islamweb.net/ar/fatwa/99582/%D9%87%D9%84-%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D9%81%D9%8A-%D9%88%D9%82%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D8%AD%D8%AF

الشبهة الثانية:

يقول القائل: أتوكل على الله وآخذ بأسباب قوله تعالى: {وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ} [الطلاق3] ولكن لا أرى استجابة من الله ولا أرى نتيجة هذا التوكل في تغير الواقع.

الرد عليها:

قال تعالى {وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً } [الطلاق3] أي أن التقديم والتأخير في وصولك مرادك هذا بيد الله يقدم لك او يؤخر عنك هذا الفعل التقديم والتأخير لله عز وجل بناء على الحكمة .

ما معنى الحكمه؟ أن يصلك مرادك في الأمر في الوقت الذي يناسبك والوقت الذي يصلح لك إذ ربما يكون فيه مضرة لك فالتقديم والتأخير بناء على مصلحة بحكمة الحكيم الخبير الذي يعلم نفسك وما الذي يصلحك وما الذي يضرك في هذا الوقت

- قال ابن القيم رحمه الله

فلما ذكر كفايته للمتوكل عليه ربما أوهم ذلك تعجيل الكفاية وقت التوكل تعقبه بقوله { قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً } [الطلاق3] ما معنى قدرا؟ أي وقتا لا يتعداه فهو يسوقه في وقته الذي قدره فيه فلا يستعجل المتوكل ويقول قد توكلت ودعوت فلم أرى شيئا ولم تحصل لي الكفاية فالله بالغ أمره في وقته الذي قدره له.

الشبهة الثانية:

يدعي بعض المغالطين أن العقيدة الإسلامية تدعو إلى التواكل والسلبية والتقصير في العمل وعدم الأخذ بالأسباب، ويستدلون على ذلك بما حدث لإبراهيم - عليه السلام - عندما ألقي في النار، وجاءه جبريل وقال له: ألك حاجة؟ فأجاب إبراهيم: أما إليك فلا، فاعتبروا كلام إبراهيم إعراضا عن الأخذ بالأسباب. واستدلوا أيضا بموقف إبراهيم الخليل مع زوجته هاجر، عندما تركها هي وطفلها الرضيع في قلب الصحراء دون راع أو أنيس. كما يستدلون بقوله صلى الله عليه وسلم: «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصا وتروح بطانا»

الرد عليها:

أولا. الإسلام يدعو للتوكل، وينهى عن التواكل والسلبية:

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب، وخلق من أعظم أخلاق الإيمان، وهو منزلة من منازل الدين كما يقول الإمام الغزالي، بل إن التوكل هو نصف الدين، كما يقول ابن القيم، ونصفه الآخر هو الإنابة، وذلك مصداق قوله تعالى:)عليه توكلت وإليه أنيب (88)((هود).

وحقيقة التوكل تعنى: الاعتماد المطلق على الله - عز وجل - في جميع الأمور من جلب منافع ودفع مضار بعد الاجتهاد وبذل الوسع والأخذ بالأسباب، والتوكل عبادة عظيمة، لا يجوز صرفها لغير الله تعالى، وقد كثر كلام أعداء الإسلام عن التوكل، وادعوا أن الإسلام يدعو للتواكل والركود وترك العمل، وهذا كلام غير صحيح، ومخالف لما ورد في آيات عديدة من آيات القرآن الكريم، وكذلك العديد من الأحاديث النبوية الشريفة.

ويصعب في هذا المجال حصر الآيات التي تحدثت عن التوكل، ويمكن التمثيل لها بقوله تعالى:)ولله غيب السماوات والأرض وإليه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون (123)((هود)، وقوله تعالى:)وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا (58)((الفرقان)، وقوله تعالى:)وتوكل على العزيز الرحيم (217)((الشعراء)، وقوله تعالى:)فتوكل على الله إنك على الحق المبين (79)((النمل)، وقوله تعالى:)فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين (159)((آل عمران)، وقوله تعالى:)فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا (81)((النساء)، كل هذه الآيات وغيرها أمر من الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم أن يتوكل عليه دون غيره، وكانت دعوته عز وجل

للمؤمنين أيضا أن يتوكلوا عليه سبحانه، وذلك في قوله:)وعلى الله فليتوكل المؤمنون (11)((إبراهيم)، وجاء على لسان الرسل جميعا قوله تعالى:)وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون (12)((إبراهيم)، والآيات التي تتحدث عن التوكل على الله - عز وجل - كثيرة في كتاب الله العزيز.

والتوكل على الله لا يعني ترك العمل وعدم الأخذ بالأسباب لقضاء حوائج الناس، بل التوكل الصحيح هو ما كان اعتمادا عليه - عز وجل - مع الأخذ بالأسباب التي خلقها سبحانه لكل عمل؛ لكي تقع على وجهه الصحيح، ومن يقرأ القرآن الكريم يجد أن مادة "عمل" وردت في القرآن ما يقرب من 350 مرة، كلها دعوة إلى العمل، والأخذ بأسباب النجاح؛ حتى يتحقق التوكل الصحيح على الله - عز وجل - قال تعالى:)إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (62)((البقرة)، وقال تعالى:)يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون (111)((النحل)، وقال تعالى:)لمثل هذا فليعمل العاملون (61)((الصافات)، وغير ذلك العديد من الآيات التي تؤكد ضرورة العمل مع التوكل؛ لأن عمل بلا توكل على الله نقص في الدين، وتوكل بلا عمل نقص في العقل، فكلاهما وجهان لعملة واحدة.

وإذا نظرنا في سنة الرسول - صلى الله عليه وسلم - نجد فيها العديد من الأحاديث التي تدعو إلى التوكل على الله، وترك التواكل المذموم الذي هو اعتماد على الله - عز وجل - دون أخذ بالأسباب، فهذا ليس توكلا صحيحا، وكان مما قاله النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذا:

. ورد في حديث السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب من هذه الأمة أنهم: «هم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون».

. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت».

. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصا وتروح بطانا».

. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له حينئذ: هديت، وكفيت، ووقيت، فتتنحى له الشياطين، فيقول له شيطان آخر: كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي»؟!

وأحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - في هذا الجانب كثيرة، وكلها تؤكد ضرورة الاعتماد على الله - عز وجل - لقضاء الحاجات مع العمل، والأخذ بالأسباب، فكيف يدعي هؤلاء أن الإسلام دين التواكل وترك العمل؟!

ثانيا. سيرة الأنبياء والرسل والصحابة والتابعين تؤكد على توكلهم لا تواكلهم:

لقد عرض القرآن الكريم نماذج عظيمة مذهلة لتوكل الأنبياء الكرام - عليهم السلام - وهم يواجهون أقوامهم السائرين في غيهم، التائهين في ضلالهم وفجورهم، فهذا هود - عليه السلام - نذر نفسه للرسالة التي حمل إياها والأمانة التي كلف بها، فانبرى لقومه داعيا ناصحا، ومحذرا لهم ومشفقا، فما وجد منهم غير الكفر والفجور والسخرية والسب الغليظ، بل إنهم ليزعمون أن آلهتهم وأوثانهم قد أصابته بشيء من عقابها وأذاقته لعنة من لعناتها:)قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين (53) إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال إني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون (54)((هود).

وهنا يصرخ بهم هود صرخته المدوية، صرخة المؤمن الواثق بربه، المتوكل عليه سبحانه، الساخر من حمقهم وغفلتهم، المتحدي لهم ولأوثانهم أجمعين:)إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم (56)((هود).

وأما إبراهيم - عليه السلام - فقد وقف أمام عناد أبيه وقومه وقفة المؤمن الواثق المطمئن، فأخذ يحاج قومه باللين والرفق والحجة والبرهان، فما وجد إلا رؤوسا وقلوبا تمكن منها الشرك؛ حيث تعلق أولئك الوثنيون بأصنامهم وأمجادهم التي تهاوت واحدا واحدا تحت مطارق إبراهيم، عندئذ أجمعوا أمرهم ومكروا مكرهم وأوقدوا نارا عظيمة، وحملوا إبراهيم - عليه السلام - على المنجنيق مقيدا ليقذفوه من بعيد، واجتمع الملأ ينظرون، فلما أيقن إبراهيم من إلقائه في النار، ما أصابه الجزع ولا اعتراه خوف، وإنما قال كلمته العظيمة: «حسبي الله ونعم الوكيل»

وهي كلمة لا يقولها إلا المؤمنون، ولا يلهج بها إلا المتوكلون الصادقون، فلما توكل على الله كفاه ولما صدق مع الله أنقذه ونجاه:)قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم (69) وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين (70)((الأنبياء).

وأما إمام المتوكلين محمد - صلى الله عليه وسلم - فسيرته ملأى بنماذج من توكله وعظيم يقينه بالله تعالى؛ فقد خرج مهاجرا مع أبي بكر - رضي الله عنه - فدخلا الغار مختبئين وحام المشركون حول باب الغار، ووقفوا على بابه تكاد قلوبهم تميز من الغيظ على محمد وصاحبه، فخشى الصديق رضي الله عنه على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يمس بأذى فقال: يا رسول الله، لو نظر أحدهم تحت قدمه لأبصرنا، فقال - صلى الله عليه وسلم - بكل هدوء واطمئنان، وبلغة المتوكل على ربه، المعتمد على مولاه: «ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما»؟

وفي حمراء الأسد - في السنة الثالثة للهجرة بعد غزوة أحد مباشرة - جمع المشركون جموعهم لقتال النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه، فخرج - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه بكل عزيمة وإصرار لمواجهة الجموع المتربصة، متوكلين على الله وحده، طالبين المدد منه سبحانه:)الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل (173) فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم (174)((آل عمران).

قال ابن عباس رضي الله عنه: «حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم - عليه السلام - حين ألقي في النار، وقالها محمد - صلى الله عليه وسلم - حين قال له الناس: إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم».

ثالثا. أهمية التوكل على الله تعالى والحاجة إليه في مواجهة الحياة:

إن التوكل الصحيح على الله - عز وجل - كفيل بتصحيح أوضاعنا، وانتشالنا من تخلفنا، وتحقيق النصر على خصوم التصور الإسلامي في الحياة والمجتمع، فالله - عز وجل - يقول:)ومن يتوكل على الله فهو حسبه((الطلاق: 3)، فالحاكم المسلم محتاج إلى صدق التوكل على الله تعالى وهو يواجه التحديات المحيطة به وبالمسلمين من كل جانب، والأخطار المحدقة من كل اتجاه، وهو محتاج إلى صدق التوكل على الله، وهو

يواجه وجموع الأعداء بكل مكرهم وكيدهم، ومحتاج إلى صدق التوكل على الله وهو يواجه المرجفين في الأرض، والمنافقين المندسين في الصفوف، يزينون الباطل ويمكرون المكر الخبيث، فإن النصر إنما ينزل من السماء بصدق التوكل وحرارة الدعاء، لا بكثرة عدد ولا عدة وحدهما:)لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين (25)((التوبة).

والتوكل على الله يحتاج إليه العالم الرباني حين يحتاج إلى كلمته العادلة الفاصلة في الأمور والأحداث، وعند حلول الفتن والنكبات، ويحتاج إلى التوكل على الله حين تشرئب أعناق الأمة منتظرة فتاويه في دقائق الأمور وعظمائها؛ فيقول كلمة الحق لا يخشى في الله لومة لائم.

والداعية المسلم محتاج إلى التوكل على الله - عز وجل - أيا كان موقعه، مدرسا كان أو موظفا خطيبا أو مسئولا، فالدعوة طريق شاق طويل، تحتاج إلى صدق اللجوء إلى الله، وحسن التوكل عليه سبحانه، فالمتربصون بالدعوة كثر والواقفون في طريقها متوافرون في كل مكان وزمان.

والتوكل على الله - عز وجل - يحتاج إليه رجل الحسبة وهو يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقطع دابر الفساد في غير وجل، معتمدا على الله وحده، طالبا العون والتوفيق منه سبحانه، متبرئا من حوله وقوة نفسه.

وبالجملة فالتوكل يحتاجه كل من رضي بالله ربا، وبالإسلام دينا؛ فالتوكل على الله وتفويض الأمر إليه سبحانه، وتعلق القلوب به - عز وجل - من أعظم الأسباب التي يتحقق بها المطلوب ويندفع بها المكروه، وتقضى الحاجات، وكلما تمكنت معاني التوكل من القلوب تحقق المقصود أتم تحقيق، وهذا هو حال جميع الأنبياء والمرسلين، وقد تقدم في قصة إبراهيم - عليه السلام - أنه لم يزد - حين ألقي في النار - على قوله: "حسبي الله ونعم الوكيل".

وهي ذات الكلمة التي رددها الصحابة الكرام يوم حمراء الأسد - صبيحة يوم أحد - يقول تعالى:) الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل (173) فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله((آل عمران).

وكذلك ما كان من موسى - عليه السلام - حين توجه تلقاء مدين، قال تعالى:)ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما

خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير (23) فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير (24)((القصص)، وتذكر كتب التفسير أنه كان ضاويا خاوي البطن، لم يذق طعاما منذ ثلاث ليال، وحاجة الإنسان لا تقتصر على الطعام فحسب، فلما أظهر فقره لله ولجأ إليه - عز وجل - بالدعاء، وعلق قلبه به ما تخلفت الإجابة، يقول تعالى:)فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت((القصص: 25)، وكان هذا الزواج المبارك من ابنة الشيخ الصالح.

ونفس الأمر يتكرر من نبي الله موسى، لما سار هو ومن آمن معه حذو البحر، حين أتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا، فكان البحر أمامهم وفرعون خلفهم، أي أنها هلكة محققة، ولذلك قالت بنو إسرائيل:)إنا لمدركون (61)((الشعراء)، قال نبي الله موسى:)قال كلا إن معي ربي سيهدين (62)((الشعراء). قال العلماء: ما كاد يفرغ منها إلا وأمر:)أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم (63)((الشعراء)، فكان في ذلك نجاة موسى ومن آمن معه، وهلكة فرعون وجنوده، ولذلك قيل: "فوض الأمر إلينا، نحن أولى بك منك"، إنها كلمة الواثق المطمئن بوعد الله، الذي يعلم كفاية الله لخلقه:)أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد (36)((الزمر).

رابعا. مفهوم التوكل وصلته بالأخذ بالأسباب:

لا بد من الأخذ بالأسباب، فقد أمر الله - عز وجل - الرسول باستكمال العدة فقال:)وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون (60)((الأنفال)، وقال عز وجل:)فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا (84)((النساء)، وقال عز وجل:)يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون (45)((الأنفال)، ثم بعد ذلك قد تنخرق الأسباب للمتوكلين على الله، فالنار صارت بردا وسلاما على إبراهيم، والبحر - الذي هو مكمن الخوف - صار سبب نجاة موسى ومن آمن معه، ولكن لا يصح ترك الأخذ بالأسباب بزعم التوكل، كما لا ينبغي التعويل على الحول والطول أو الركون إلى الأسباب، فخالق الأسباب قادر على تعطيلها، وشبيه بما حدث من نبي الله موسى ما كان من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الهجرة، عندما قال أبو بكر رضي الله عنه: «لو نظر أحد

المشركين تحت قدميه لرآنا، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما»؟

وهذا الذي عناه - سبحانه وتعالى - بقوله:)إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم (40)((التوبة).

والأخذ بالأسباب هو هدي سيد المتوكلين على الله - صلى الله عليه وسلم - في يوم الهجرة وغيره؛ إذ القدح في الأسباب قدح في التشريع، والاعتقاد في الأسباب مع الغفلة عن خالق الأسباب ومسببها قدح في التوحيد، وقد فسر العلماء التوكل فقالوا: ليكن عملك هنا ونظرك في السماء، وفي الحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «قال رجل: يا رسول الله أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ قال: أعقلها وتوكل».

مواقف الناس من الأسباب على أربعة أقسام:

1. الالتفات إلى الأسباب بالكلية واعتماد القلب والجوارح عليها من غير نظر إلى مسببها: وذلك كنظرة الماديين والعقلانيين الذين وقعوا في الشرك؛ لأنهم أثبتوا موجدا مع الله مستقلا بالضر والنفع، وهذا باطل مخالف للكتاب والسنة والإجماع، كما أن الأسباب قد تتخلف عن مسبباتها - بإذن الله - كما يشهد لذلك الواقع.

2. الإعراض عن الأسباب بالكلية للتوكل: وهؤلاء المعرضون لا يرون تحقيق التوكل إلا في ترك الأسباب بالكلية؛ فتركوا التكسب والعمل والاحتراز والاحتياط والتزود في السفر والطعام؛ لأنهم يرون ذلك كله منافيا للتوكل, ولهم شبه ضعيفة أجاب عنها العلماء المحققون؛ كمحمد بن الحسن الشيباني في كتابه "الاكتساب في الرزق المستطاب"، والخلال في كتابه "الحث على التجارة والصناعة والعمل"، والحارث المحاسبي في كتابه "المكاسب"، وابن الجوزي، وابن تيمية، وابن القيم، وابن مفلح، وابن رجب... وغيرهم، كما أن الإعراض عن الكسب بدعوى التوكل له آفات ومفاسد يصعب حصرها، وهذا الإعراض حكم عليه العلماء بأنه قدح في الشرع.

3. نفي تأثير الأسباب بالكلية، وقد وصف العلماء هذا القول بأنه مكابرة للحس، وهؤلاء يرون أن الله لم يخلق شيئا سببا، ولا جعل في الأسباب قوى وطبائع تؤثر، وغرضهم الرد على القدرية النفاة، وهذا الموقف مخالف للكتاب والسنة، مخالف كذلك للحس السليم.

4. قيام الجوارح بالأسباب واعتماد القلب على مسبب الأسباب - سبحانه وتعالى - وهذا مذهب أهل السنة والجماعة، وهو الحق الذي دل عليه الشرع والعقل، وهو الوسط في كل مذهب، فأثبت للأسباب تأثيرا في مسبباتها، لكن لا بذاتها، بل بما أودعه الله فيها من القوى الموجبة، وهي تحت مشيئته وقدرته فإن شاء منع اقتضاءها، وإن شاء جعلها مقتضية لأحكامها، فهم - أي: أهل السنة والجماعة - يوجبون الأخذ بالأسباب ويعتقدون عدم منافاتها للتوكل؛ بل إن التوكل من أعظم الأسباب في جلب المنافع ودفع المضار، ويرون ضرورة الأخذ بالأسباب مع عدم الاعتماد عليها، ويكون التوكل - بالقلب - على الخالق مع اتباع الأسباب في ظاهر الحال فقط، والأخذ بالأسباب ثم الاعتماد على الله - عز وجل - هو ما يشير إليه قوله - عز وجل - حاكيا عن يعقوب عليه السلام:)وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة وما أغني عنكم من الله من شيء إن الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون (67)((يوسف). وفي جانب الرزق قال تعالى:)هو الذي جعل لكم الأرض ذلـولا فامشـوا في مناكبهـا وكلـوا من رزقـه وإليـه النشور (15)((الملك).

قال ابن القيم في "مدارج السالكين": "لا تقوم عبودية الأسباب إلا على ساق التوكل، ولا يقوم ساق التوكل إلا على قدم العبودية ". والسبب الذي أمر العبد به أمر إيجاب أو أمر استحباب هو عبادة الله وطاعته له ولرسوله، والله فرض على العباد أن يعبدوه ويتوكلوا عليه كما قال تعالى:)فاعبده وتوكل عليه((هود: 123)، وقال:)واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا (8) رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا (9)((المزمل)، وقال:)فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوي عدل منكم وأقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا (2) ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا (3)((الطلاق)، والمقصود أن الله لم يأمر بالتوكل فقط، بل أمر مع التوكل بعبادته وتقواه التي تتضمن فعل ما أمر به وترك ما نهى عنه. فمن ظن أنه يرضى ربه بالتوكل بدون فعل ما أمره به كان ضالا، كما أن من ظن أنه يقوم بما يرضى الله عليه بدون التوكل عليه كان ضالا، وأن من ظن أن التوكل يغني عن الأسباب المأمور بها فهو ضال، وهذا كمن ظن أنه يتوكل على ما قدر عليه من السعادة والشقاوة بدون أن يفعل ما أمره الله به، فإن كانت

لأسباب مقدورة له وهو مأمور بها فعلها مع التوكل على الله كما يؤدي الفرائض وكما يجاهد العدو ويحمل السلاح ويلبس لأمة الحرب ولا يكتفي في دفع العدو بمجرد توكله دون أن يفعل ما أمر به من الجهاد؛ فالواجب على العبد أن يفعل السبب المأمور به ويتوكل على الله فيما يخرج عن قدرته مثل الذي يشق الأرض ويلقى الحب، ويتوكل على الله في إنزال المطر وإنبات الزرع ودفع المؤذيات، ومن ترك الأسباب المأمور بها فهو عاجز مفرط مذموم. قال الحسن: التوكل لا ينافي السعي في الأسباب قال تعالى:)يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم((النساء: 71)، وقال تعالى:)وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة((الأنفال:60).

ومن الأدلة على ارتباط التوكل بالأخذ بالأسباب من القرآن قوله تعالى:)يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم((النساء: 71)،)وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم((الأنفال: 60)،)فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون (10)((الجمعة)، وقوله تعالى:)فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله إن الله غفور رحيم (69)((الأنفال)، وقوله تعالى:)فبما رحمة من الله لنت لهم((آل عمران 159)، وقوله تعالى:)وهزي إليك بجذع النخلة((مريم: 25)،)أينما تكونوا يدرككم الموت((النساء 78)،)وعلمناه صنعة لبوس((الأنبياء 80).

وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - على ناقة له، فقال: يا رسول الله، أدعها وأتوكل؟ فقال: أعقلها وتوكل».

وعن عمر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصا وتروح بطانا». والمعنى الإجمالي للحديث: أن التوكل الصحيح هو تفويض الأمر إلى الله عز وجل والثقة بحسن النظر فيما أمر به، فلو أن المسلمين يتوكلون على الله - عز وجل - في كل شئونهم لرزقهم كالطير تماما، ولكن بعضهم يعتمد على قوته وحذره ويحلف بالباطل وكل هذا خلاف التوكل. وعن المقدام بن معديكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود - عليه وسلم - كان يأكل من عمل يده».

وعن عمر - رضي الله عنه - قال:«كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله، فعمل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بذلك حياته».

ولقى عمر بن الخطاب ناسا من أهل اليمن فقال من أنتم؟ قالوا: نحن المتوكلون، فقال أنتم المتكلون، إنما المتوكل الذي يلقى حبه في الأرض ويتوكل على الله. وقوله: المتكلون، يعني على أموال الناس.

وفي ذلك الرد البليغ على من يتركون الأسباب تقاعسا بدعوى التوكل على الله، ولو صدقوا لأحسنوا العمل.

أما التواكل فهو ترك الكسب والطمع في المخلوقين والاعتماد عليهم بالتخلي عن الأسباب التي وضعها الله - عز وجل - والانقطاع عن السعي والتقاعد عن العمل وانتظار النتائج من الخلق أو القدر، أو الاتكال على الله أن يخرق له العوائد، والتواكل انتفاء همة وعدم مروءة؛ لأنه إبطال حكمة الله التي أحكمها في الدنيا من ترتب المسببات على الأسباب.

خامسا. ضعف الاستدلال على التواكل بقصة إبراهيم عليه السلام:

إن المواقف التي استدل بها أصحاب هذه الشبهة لإثبات أن الإسلام يقر التواكل ويدعو إليه، هذه المواقف دليل ضد هؤلاء لا لهم؛ فعندما قال إبراهيم - عليه السلام - لجبريل أمين وحي السماء "أما إليك فلا" فإن هذه الكلمة دليل على شدة الإيمان ورسوخه في القلب، ورغم هذا فقد أخذ إبراهيم بالأسباب أولا، ولم يدخر وسعا لكي يهدي قومه إلى طريق الله، وعندما تعذر عليه ذلك ترك أمرهم لله، وقدم لهم دليلا عمليا على قوة الإيمان، فلم يخف من إلقائه في النار، وقبل قضاء الله بكل ثبات؛ لأن الله معه فلن يضيعه.

وبهذا يتبين أن الاستشهاد بهذه القصة على أن الإسلام أقر نزعة التواكل أو دعا إليها هو أبعد شيء عن سياقها على تقدير صحتها، فكيف وهذه القصة هي برمتها غير ثابتة عند المحدثين ونقدة الأخبار.

كذلك موقف إبراهيم - عليه السلام - مع زوجته هاجر، فعندما تركها إبراهيم هي وطفلها إسماعيل - عليه السلام - كان هذا بأمر من الله تعالى، وعندما علمت هاجر أن هذا الفعل من قبل الله تعالى، وأمر منه قالت: لن يضيعنا، ورغم هذا الإيمان الشديد منها، أخذت تسعى لكي تروي عطشها وعطش صغيرها الرضيع الذي بكى من شدة العطش، وكانت المعجزة الكبرى وهي انفجار بئر زمزم من تحت قدم الصغير؛ لتكون آية للناس إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

هذا البئر لم يتفجر إلا بعد أن أخذت هاجر بالأسباب، وبحثت عن الماء في كل مكان، وصار السعي بين الصفا والمروة من فرائض الحج لكي يتذكر الناس موقف هاجر المتوكلة على الله تعالى.

وحديث الرسول الذي يقول فيه: "لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصا، وتروح بطانا" هو حديث يبين حقيقة التوكل الصحيح، فالرسول لم يقل: توكلوا على الله فقط، ولكنه - صلى الله عليه وسلم - قال: حق توكله، والتوكل الحق يكون بطريق الأخذ بالأسباب والعمل، وترك النتائج على الله تعالى، كما أنه - صلى الله عليه وسلم - إنما أثبت الطير غدوا ورواحا، وجعل ذلك سببا في رزق الله إياها ولم يقل: إنها مكثت في ذكرها: ثم رزقها الله ما رزقها على نحو ما يريد هؤلاء أن يفهموا، وأحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذا الجانب كثيرة، وقد قدمنا - فيما سلف - طائفة صالحة منها.

الخلاصة:

- التوكل على الله - سبحانه وتعالى - عبادة قلبية مفروضة، وهو حقيقة لا يتم الإيمان إلا بها، وقد أكدها القرآن والسنة جميعا، كما صورتها أفعال النبي - صلى الله عليه وسلم - وسيرته تصويرا صادقا ترك أثره في سير الصحابة والتابعين من بعده.

- وهؤلاء جميعا إنما وقفوا على حقيقة التوكل التي لا تعني - من أي وجه - القعود عن العمل والانقطاع عن الأخذ بالأسباب؛ اتكالا على الله - عز وجل - ورأوا أن ذلك هو التواكل الذي طالما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم.

- ليس في قصة إبراهيم - عليه السلام - حين ألقي في النار ما يسوغ أن يستدل به على طرح الأسباب، بل هذه القصة - تدل على ضد ذلك، وأما قصته - عليه السلام - حين ترك زوجه بواد غير ذي زرع فليس فيها ما يشهد على ترك الأسباب، بل هي من شواهد كمال توكله وركونه إلى جناب ربه سبحانه وتعالى.

http://www.bayanelislam.net/Suspicion.aspx?id=01-03-0034&v=alue=&type

- آيات قرآنية ورد فيها اسم الله (الحسيب):

ذكر اسم الله (الحسيب) في القرآن الكريم في 12 موضع، حيث ورد بلفظ (حسيبًا) في ثلاثة مواضع، وبلفظ (حسبنا) في موضعين، وبلفظ (حسبك الله) في موضعين، وبلفظ (حسبي الله) في موضعين، وبلفظ (حسبه) في موضع واحد، وبلفظ (حاسبين) في موضع واحد، وبلفظ (الحاسبين) في موضع واحد.

أولًا: المواضع الذي ورد فيه اسم الله الحسيب بلفظ (حسيبًا).

1- {وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا} [النساء: 6].
2- {وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا} [النساء: 86].
3- {الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا} [الأحزاب: 39].

ثانيًا: المواضع الذي ورد فيه اسم الله الحسيب بلفظ (حسبنا).

1- {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} [آل عمران: 173].

2- {وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ} [التوبة: 59].

ثالثًا: المواضع الذي ورد فيه اسم الله الحسيب بلفظ (حسبك).

1- {وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ} [الأنفال: 62].

2- {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [الأنفال: 64].

رابعًا: المواضع الذي ورد فيه اسم الله الحسيب بلفظ (حسبي).

1- {فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ} [التوبة: 129].

2- {وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ} [الزمر: 38].

خامسًا: الموضع الذي ورد فيه اسم الله الحسيب بلفظ (حسبه).

1- {وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا } [الطلاق: 3].

سادسًا: الموضع الذي ورد فيه اسم الله الحسيب بلفظ (حاسبين).

1- {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ} [الأنبياء: 47].

سابعًا: الموضع الذي ورد فيه اسم الله الحسيب بلفظ (الحاسبين).

1- {ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ} [الأنعام: 62]

- أحاديث نبوية ذكر فيها اسم الله (الحسيب):

1- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِئَةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيْمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُذِلُّ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ، الْحَفِيظُ، الْمُقِيتُ،

الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْمُجِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْبَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الْحَقُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمَتِينُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُحْصِي، الْمُبْدِئُ، الْمُعِيدُ، الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاجِدُ، الْمَاجِدُ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخِّرُ، الأَوَّلُ، الآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْوَالِي، الْمُتَعَالِي، الْبَرُّ، التَّوَّابُ، الْمُنْتَقِمُ، الْعَفُوُّ، الرَّءُوفُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْجَامِعُ، الْغَنِيُّ، الْمُغْنِي، الْمَانِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ". [حديث غريب، أخرجه الترمذي 5/ 530 حديث 3507].

2- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» مِرَارًا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لاَ مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ فُلاَنًا، وَاللَّهُ حَسِيبُهُ، وَلاَ أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ». [أخرجه البخاري بلفظه، 3/176 حديث 2662، ومسلم 4/2296 حديث 3000].

3- عن ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَتْ لاَ تَسْمَعُ شَيْئًا لاَ تَعْرِفُهُ، إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: {فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا} [الانشقاق: 8] قَالَتْ: فَقَالَ: " إِنَّمَا ذَلِكِ العَرْضُ، وَلَكِنْ: مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ يَهْلِكْ " [أخرجه البخاري بلفظه 1/32 حديث 103، ومسلم 4/2204 حديث 2876] (العرض) عرض الناس على الميزان.

- أقوال السلف في اسم الله (الحسيب):

أولًا: أقوال بعض الصحابة والتابعين في اسم الله (الحسيب):

1- قال ابن عباس -رضي الله عنهما- {حسيبًا}: شهيدا. [تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ينسب: لعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (المتوفى: 68هـ)، 1/65].

2- وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير: أن معنى {وَكَفى بِاللَّهِ حَسِيباً} أنه لا شاهد أفضل من الله تعالى فيما بينكم. [روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع

المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)، 2/419].

ثانيًا: أقوال بعض المفسرين في تفسير اسم الله (الحسيب):

1- قال الطبري: {حسيبًا}: كافيًا، وعن السدي: "وكفى بالله حسيبا"، يقول: شهيدا. يقال منه: "قد أحسبني الذي عندي"، يراد به: كفاني. وسمع من العرب: "لأحسبنكم من الأسودين"= يعني به: من الماء والتمر="والمحسب" من الرجال: المرتفع الحسب،"والمحسب"، المكفي. [تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، 7/596 -597].

2- قال الزجاج: {حسيبًا}: أي يعطي كل شي من العلم والحفظ والجزاءَ مقدار ما يحسبه، أي يكفيه، تقول حسبك بهذا أي اكتف بهذا.

وقوله تعالى: (عَطاءَ حِساباً) أي كافياً، وإنما سُمِّيَ الحساب في المعاملات حساباً لأنه يعلم ما فيه كفاية ليس فيها زيادة على المقدار ولا نقصان. [معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ)، 2/87].

3- قال السمرقندي: {حسيبًا}: أي شهيداً في أمر الآخرة. [بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ، 1/283].

4- قال مكي بن أبي طالب: {حسيبًا}: أي: كافياً. [الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ)، 2/1231].

5- قال الماوردي: {حسيبًا} فيه قولان: أحدهما: يعني شهيداً. والثاني: كافياً من الشهود. [تفسير الماوردي - النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، 1/455].

6- قال البغوي: {حسيبًا}: محاسبا ومجازيا وشاهدا. [معالم التنزيل في تفسير القرآن - تفسير البغوي، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : 510هـ)، 2/169].

7- قال فخر الدين الرازي: {حسيبًا}: قال ابن الأنباري والأزهري: يحتمل أن يكون الحسيب بمعنى المحاسب، وأن يكون بمعنى الكافي، فمن الأول قولهم للرجل للتهديد: حسبه الله ومعناه يحاسبه الله على ما يفعل من الظلم، ونظير قولنا الحسيب بمعنى المحاسب، قولنا الشريب بمعنى المشارب، ومن الثاني قولهم: حسيبك الله أي كافيك الله.

واعلم أن هذا وعيد لولي اليتيم وإعلام له أنه تعالى يعلم باطنه كما يعلم ظاهره لئلا ينوي أو يعمل في ماله ما لا يحل، ويقوم بالأمانة التامة في ذلك إلى أن يصل إليه ماله، وهذا المقصود حاصل سواء فسرنا الحسيب بالمحاسب أو بالكافي. [مفاتيح الغيب - التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، 9/501].

8- قال القرطبي: {حسيبًا}: أي كفى الله حاسبا لأعمالكم ومجازيا بها. ففي هذا وعيد لكل جاحد حق.. [الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، 5/45].

9- قال البيضاوي: {حسيبًا}: محاسباً. [أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ)، 2/61].

10- قال ابن كثير: {حسيبًا}: أي: وكفى بالله محاسبا وشهيدا ورقيبا. [تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)،2/219].

11- قال الثعالبي: {حسيبًا}: معناه: حاسبا أعمالكم، ومجازيا بها، ففي هذا وعيد لكل جاحد حق. [الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: 875هـ)، 2/174].

12- قال جلال المحلي وجلال السيوطي: {حسيبًا}: حافظا لأعمال خلقه ومحاسبهم. [تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: 864هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ)، 1/99].

13- قال أبو السعود: {حسيبًا}: أي محاسبا. [تفسير أبي السعود - إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ)، 2/146].

14- قال الآلوسي: {حسيبًا}: أي شهيدا قاله السدي، وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير أن معنى وَكَفى بِاللَّهِ حَسِيباً أنه لا شاهد أفضل من الله تعالى فيما بينكم وبينهم وهذا موافق لمذهبنا في عدم لزوم البينة، وقيل: إن المعنى وَكَفى به تعالى محاسبا لكم فلا تخالفوا ما أمرتم به ولا تجاوزوا ما حدّ لكم. [روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)، 2/419].

ثالثًا: أقوال بعض أهل العقيدة في اسم الله (الحسيب):

- قال شيخ الإسلام ابن تيمية: الحسيب هو الكافي، والله وحده كافي عبادِه، كما قال تعالى: {أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ}، وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}، أي الله كافيك وكافي المؤمنين المتقين، هذا الذي اتفق عليه السلف. [جامع المسائل لابن تيمية - عزير شمس لابن تيمية، 4/ 298].

- كتب عن اسم الله (الحسيب):

1- كتاب: تفسير أسماء الله الحسنى.

عبد الرحمن السعدي.

(اسم الله الحسيب ص 182).

رابط التحميل من المكتبة الشاملة:

https://shamela.ws/index.php/book/10090

2- كتاب: النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى.

محمد الحمود النجدي.

(اسم الله الحسيب الجزء الأول من ص 363 – ص 374).

رابط التحميل:
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%85%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%86%D8%B3%D8%AE%D8%A9-%D9%85%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9-pdf

3- كتاب: الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى.

محمد الكوس.

2005م - 1426هـ

(اسم الله الحسيب ص 26).

رابط التحميل:
https://books-library.online/files/books-library.online_noodacb1f258b13508a7fc376-13280.pdf

4- كتاب: شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى.

د/ عمر سليمان الأشقر.

(اسم الله الحسيب ص 97).

رابط التحميل:

https://archive.org/details/FP92965/page/n96/mode/2up

5- كتاب: التوحيد - أسماء الله الحسنى في ضوء القرآن والسنة.

محمد بن إبراهيم التويجري.

(اسم الله الحسيب من ص 684 – ص 689).

رابط التحميل:

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%AD%D9%8A%D8%AF-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%B6%D9%88%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9-pdf

6- كتاب: الثمر المجتنى - مختصر شرح أسماء الله الحسنى.

د/ سعيد بن علي بن وهف القحطاني.

(اسم الله الحسيب ص 59).

رابط التحميل:
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%86%D9%89-%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B5%D8%B1-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf

7- كتاب: المنهاج الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى.

د/ زين محمد شحاتة.

1422هـ.

(اسم الله الحسيب: من ص 709 – ص 727).

رابط التحميل:
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf-pdf

8- كتاب: مختصر فقه الأسماء الحسنى.

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر.

(اسم الله الحسيب ص 57 - 58).

رابط التحميل:
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B5%D8%B1-%D9%81%D9%82%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf

9- كتاب: ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها.

عبد العزيز بن ناصر الجليل.

(اسم الله الجبار رقم 88).

رابط التحميل:

https://books.islamway.net/1/3813/12117/064_88.pdf

10- كتاب: شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة.

د/ سعيد بن علي بن وهف القحطاني.

(اسم الله الحسيب ص 131).

رابط التحميل:

https://archive.org/details/FPsaahdkssaahdks/mode/2up

- مقالات عن اسم الله (الحسيب):

1- مقال بعنوان: شرح وأسرار الأسماء الحسنى - (32) اسم الله الحسيب

الشيخ/ هاني حلمي

موقع/ طريق الإسلام

الرابط:

https://ar.islamway.net/article/33669/-32-%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D8%A8

2- مقال بعنوان: اسم الله الحسيب (1)

د. محمد ويلالي

موقع/ شبكة الألوكة.

الرابط:

https://www.alukah.net/sharia/0/124981/

3- مقال بعنوان: أسماء الله الحسنى: (الحسيب)

د. مريم بنت عبد العالي بن غالي الصاعدي

موقع/ إحسان.

الرابط:

https://www.e7saan.com/article/details/1343

4- مقال بعنوان: الحسيب

الموسوعة العقدية

موقع/ الدرر السنية

الرابط:

https://www.dorar.net/aqadia/534/-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D8%A8

5- مقال بعنوان: اسم الله الحسيب

موقع/ الكلم الطيب

الرابط:

https://kalemtayeb.com/safahat/item/59753

6- مقال بعنوان: معنى اسم الله الحسيب

موقع/ الإسلام سؤال وجواب.

الرابط:

https://islamqa.info/ar/answers/11278/%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89-%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D8%A8

7- مقال بعنوان: شرح أسماء الله الحسنى 43- الحسيب

موقع/ الراشدون

الرابط:

https://alrashedoon.com/?p=2162

8- خطبة بعنوان: اسم الله الحسيب

موقع/ ملتقى الخطباء

الرابط:

https://khutabaa.com/ar/article/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D8%A8

9- درس للأطفال بعنوان: شرح أسماء الله الحسنى للأطفال (الحسيب).

موقع: معلمة

الرابط:

https://mo3lemacom.wordpress.com/2019/10/08/%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%

D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%84%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%/D8%A7%D9%84-3

- محاضرات صوتية عن اسم الله (الحسيب):

1- محاضرة بعنوان: الحسيب

أ.د. خالد بن عثمان السبت.

الرابط:

https://khaledalsabt.com/series/1047/31-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D8%A8

2- محاضرة بعنوان: شرح أسماء الله الحسنى - الحسيب

الشيخ/ هاني حلمي

الرابط:

https://ar.islamway.net/lesson/61146/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D8%A8?__ref=search

3- محاضرة بعنوان: شرح أسماء الله الحسنى - الحسيب -1-

الشيخ/ إبراهيم الشربيني

الرابط:

https://ar.islamway.net/lesson/15919/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D8%A8-1?__ref=search

4- محاضرة بعنوان: شرح أسماء الله الحسنى - الحسيب -2-

الشيخ/ إبراهيم الشربيني.

الرابط:

https://ar.islamway.net/lesson/15920/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D8%A8-2?__ref=search

5- محاضرة بعنوان: الأسماء الحسنى - اسم الله الحسيب (1)

الشيخ/ فوزي السعيد

الرابط:

https://ar.islamway.net/lesson/115821/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D8%A8-1?__ref=search

6- محاضرة بعنوان: الأسماء الحسنى - اسم الله الحسيب (2)

الشيخ/ فوزي السعيد

الرابط:

https://ar.islamway.net/lesson/115825/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D8%A8-2?__ref=search

7- محاضرة بعنوان: فقه الأسماء الحسنى - (49) - الحسيب - الكفيل - الوكيل -النصير

الشيخ/ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

الرابط:

https://ar.islamway.net/lesson/197979/-49-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%83%

D9%81%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D9%8A%D8%B1?__ref=search

8- محاضرة بعنوان: شرح كتاب النهج الأسمى في أسماء الله الحسنى - المقيت- الحاسب- الحسيب- الكريم- الأكرم- الرقيب- الواسع

الشيخ/ محمد الحمود النجدي

الرابط:

https://ar.islamway.net/lesson/31677/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D9%8A%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%B1%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%B3%D8%B9?__ref=search

- مرئيات عن اسم الله (الحسيب):

1- محاضرة بعنوان: برنامج " أسرار حسبي الله ونعم الوكيل " (أسرار اسم الله الحسيب 1)

الشيخ/ حازم شومان

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=3ynxA2K7_KM

2- محاضرة بعنوان: برنامج " أسرار حسبي الله ونعم الوكيل " (أسرار اسم الله الحسيب 2)

الشيخ/ حازم شومان

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=UCtM2KeYznY

3- محاضرة بعنوان: برنامج " أسرار حسبي الله ونعم الوكيل " (أسرار اسم الله الحسيب 3)

الشيخ/ حازم شومان

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=iBqYjqhHD1M

4- محاضرة بعنوان: برنامج " أسرار حسبي الله ونعم الوكيل " (أسرار اسم الله الحسيب 4)

الشيخ/ حازم شومان

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=jat6I11mGoQ

5- محاضرة بعنوان: برنامج " أسرار حسبي الله ونعم الوكيل " (أسرار اسم الله الحسيب 5)

الشيخ/ حازم شومان

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=Sc3_DNLvfvk

6- مقطع بعنوان: قل حسبي الله وانظر مفعولها ..

الشيخ/ نبيل العوضي

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=HU8xlbIu__c

7- حلقة بعنوان: الحلقة 13 برنامج يا الله (الحيي المقيت الحسيب الجميل)

الشيخ/ نبيل العوضي

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=lJ49zajzxFM

8- محاضرة بعنوان: شرح اسماء الله الحسيب الكفيل الوكيل النصير (الجزء الأول)

الشيخ/ عبدالرزاق البدر

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=Bty0Yr35UDE

9- محاضرة بعنوان: شرح اسم الله العزيز الجبار (الجزء الثاني)

الشيخ/ عبد الرزاق البدر

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=Ir_VmsADPeQ

10- محاضرة بعنوان: اسم الله الحسيب

الشيخ/ فوزي السعيد

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=kYpu_YJX4XU

11- محاضرة بعنوان: برنامج الحسنى 2 (اسم الله الحسيب) –

الشيخ/ د. حسن بخاري

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=4UHCDbjEKVI

12- حلقة بعنوان: اسم الله الحسيب

الشيخ/ اسماعيل العدوي

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=SM9RRlApDrI

13- صلصال للأطفال بعنوان: سلسلة اسماء الله الحسنى (صلصال للاطفال) الحلقة 11 الحسيب

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=vasuJqG33cU

تم بحمد الله تعالى جمع ما يختص باسم الله (الحسيب)

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم

وأن يجزينا عنه خير الجزاء.